

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الثانية والعشرون - يتيهون في الأرض (20)

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جعل في وجعلكم ملوكا. واتاكم ما لم تؤتي احدا من العالمين. يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي - [00:00:00](#)

كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتقلب خاسرين. قالوا يا موسى ان فيها قوما جبل وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليه مدخله. ادخلوا عليهم الباقي - [00:00:50](#)

اذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا في فيها فاذهب انت وربك فقاتلا فانه انت وربك فقاتلا فانه انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. قال ربي - [00:01:40](#)

لا املك الا نفسي واخي. فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض. فلا تأس على القوم الفاسقين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام - [00:02:27](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده. شفنا في الحلقة اللي فاتت لما عصى بنو اسرائيل امر نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام وخالفوا اوامر هذا النبي الصالح كانت النتيجة ان الله سبحانه وتعالى ضرب عليهم التيه في الارض - [00:03:07](#)

وقلت لكم ان المقصود الاساسي من وراء هذه القصة ان يعلم كل انسان منا يقينا ان كل مخالفة للرسل وكل معصية لاوامر الانبياء والمرسلين ده بيوصل في النهاية للعقوبة علشان كده النبي صلى الله عليه وسلم استفاد من التجارب السابقة للامم السابقة - [00:03:23](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه فيقول ان امر بني اسرائيل لم يزل مقاربا لم يزل معتدلا كما في رواية اخرى حتى نشأ فيهم ابناء السبايا ابناء سبايا الامم. لما دخل في بني اسرائيل من ليس منهم ليس عندهم تعظيم لاوامر الانبياء - [00:03:44](#)

لاوامر المرسلين قال حتى ظهر فيهم ابناء سبايا الامم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فتركوا الاثر. تركوا اثار الانبياء. تركوا اوامر الانبياء ترك هدي الانبياء واحداث الرأي. اخرجوا لانفسهم اراء من عند انفسهم. قابلوها - [00:04:04](#)

تكون الاوامر دي او الاشياء دي في مقابلة اوامر الانبياء والرسل. قال النبي صلى الله عليه وسلم فضلو واضلوا. النبي صلى الله عليه وسلم كان دايم بيذكر يذكر الصحابي رضي الله عنهم. بخطورة ان الانسان يخالف اوامر الله واوامر النبي محمد - [00:04:24](#)

صلى الله عليه وسلم. فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم واسمعوا الحديث ده كده بقلوبكم انما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. اكثر حاجة دمرت الامم السابقة. اكثر حاجة اهلكت الامم السابقة. كثرة الاختلاف على الانبياء - [00:04:43](#)

النبي يقول سيروا في هذا الطريق فيسيروا في طريق اخر. النبي يأمرهم بامر يكثر من الاسئلة زي قصة اصحاب البقرة كده كثير من الاسئلة وليس هدفهم من وراء الاسئلة تنفيذ الامر ولكن التلؤ في تنفيذ هذا الامر. انما اهلك هؤلاء كثرة كثرة سؤالهم واختلافهم على - [00:05:03](#)

انبيائهم. الحسن البصري رحمة الله عليه يقول في كلام رائع يقول رحمة الله عليه انما هلك من كان قبلكم. عندما تشعبت بهم والسبل وجاروا عن الطريق وتركوا الاثار وقالوا في الدين برأيهم. فضلو واضلوا. دي اسباب هلاك الامم التي كانت قبلنا. علشان - [00:05:27](#)

كده ربنا سبحانه وتعالى في القرآن امرنا اوامر صريحة ان احنا نتبع النبي صلى الله عليه وسلم في كل صغيرة وكبيرة. ونهانا نواهي

صريحة ان احنا نبتعد في يوم من الايام ان احنا نقدم رأي او نقدم شيء - 00:05:48

او نقدم عالم او نقدم رأي على قول الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى ذكر لنا في كتابه ايات كثيرة جدا

وضح لنا خطورة ان الانسان منا يخالف هدي الانبياء والمرسلين - 00:06:04

او في يوم من الايام يترك هدي الانبياء والمرسلين ولو لم يكن من هذه العقوبات الا قول الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم ان

الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين - 00:06:27

وقال تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله قبتوا كما كبت الذين من قبلهم. اي يعذبهم الله عز وجل كما عذب الذين من قبلهم لما

اختلفوا على الانبياء والمرسلين شوفوا سبحان الله! واسمعوا لقول الله ويقول اولئك في الاذلين. يعني جعل الله عز وجل الذل

والصغار. على كل انسان في يوم من الايام - 00:06:42

جاءه امر عن الله او امر عن رسول الله فخالف الاوامر وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اللي دايم كل ما بقرأه قلبي

بيتنفض وهو قوله صلى الله عليه وسلم وجعل الذل او وجعلت الذلة والصغار على كل من خالف امري - 00:07:06

كل اللي يخالف اوامر الله او اوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب عليه الذل ويضرب عليه الصغار في الدنيا والاخرة. اسمعوا

الى قول الله سبحانه وتعالى وهو يحذر - 00:07:25

منين من مخالفة اوامر سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. ومن يشاقق الرسول اي يخالفه. من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير

سبيل المؤمنين شفتهم الانحراف ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. سبحان الله - 00:07:35

يرفع الله عز وجل يد حفظه عنه ويكلمه الله عز وجل الى نفسك. ثم بعد ذلك يهلك في الدنيا ويهلك في الاخرة بدخوله النار. قال الله

سبحانه وتعالى وهو ببين لنا علشان نفهم ان الناس اللي بتطلع تقول تحارب في البخاري وتحارب في مسلم وتحارب في سنة النبي

صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء - 00:07:56

يعني من يتبعهم يضل عن الطريق. قال النبي قال الله سبحانه وتعالى ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. ابتعد عن الطريق.

انحرف عن الطريق. تحذيرات واضحة من الله سبحانه وتعالى. من - 00:08:16

مخالفة هدي الانبياء والمرسلين. قال الله سبحانه وتعالى ومن يعصي الله ورسوله ومن يعصي الله ورسوله يدخله ناراً خالداً فيها

يدخله ناراً خلاص دخل النار بسبب المخالفة الدائمة لاوامر الله ولاوامر النبي صلى الله عليه وسلم وده مصداق لقول النبي صلى الله -

00:08:33

عليه وسلم كل امي يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني ويضرب النبي

صلى الله عليه وسلم لنا انموذج للمخالفة - 00:08:53

وعاقبة هذه المخالفة وقال مثل ما بعثني الله به. اي من يتبع هذا الهدي ومن يخالف هذا الهدي كمثل رجل رأى الجيش بعينه. واحد

جيش شاف جيش عدو جاي داخل على على قبيلته. فاخذ يشاور لهم وقال - 00:09:10

النذير العريان يحذرهم من هذا الجيش واطاعته طائفة فخرجوا على مهلهم فادلجوا. طائفة عرفت ان في جيش جاي علشان يغزوهم

مشت. ابتعدت عن هذا المكان وعصته طائفة فبقوا في مكانهم - 00:09:29

قال النبي صلى الله عليه وسلم فصبحهم الجيش فاجتاحهم فذلك مثل من اطاعني ومثل من عصاني. مثل من اطاعني نجى. ومثل

من عصاني هلك مع هؤلاء الهالكين مخالفة هدي الانبياء والمرسلين له صور متنوعة - 00:09:46

وعوا ومتعددة فمنها مثلا ان الانسان يقدم رأي شيخ بيحبه على قول الله او قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجوا ذات يوم او

خرج الشافعي رحمة الله عليه ذات يوم فاسأله احد سؤالا فقال قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا - 00:10:11

فقال له الرجل دع حدثنا سيبك يعني تقول لنا حدثنا حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ده حدثنا انا اسألك عن رأيك فغضب

الشافعي غضبا ما رؤي غضب ما رؤيا الشافعي قد غضب مثل هذا الغضب - 00:10:30

وقال اريتني خارج من كنيسة؟ اريتني خارج من بيعة؟ اريتني في وسط زنار؟ انت شايطني ان انا القسيس من قساوسة النصارى او

راهب من رهبان داوود اقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول حدثني عن رأيك - [00:10:45](#)
في كثير من الاوقات بعض طلبة العلم نظرا لشدة تعلقه بالشيخ بيرد كلام النبي وكلام الله سبحانه وتعالى نظرا لحبه لكلام هذا الشيخ
كما هلك بنو اسرائيل من قبلنا كما قال الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. علي ابن حاتم يقول يا رب -

[00:11:02](#)

وهو كان نصراني ما عبدناهم من دون الله. قال اليس حرموا اليسوا قد حرموا عليكم الحلال فاطعتوهم واحلوا لكم الحرام
فاطعتوهم فذلك عبادتكم اياهم هنا الشيخ بتاعي حرم لي حلال وحل لي حرام وانا متبعه. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ان ده كان
من سبب الهلاك لانه خالف هدي - [00:11:22](#)

الهدي السنة واتبع شيخ في يوم من الايام من المشايخ. الامام احمد رحمة الله عليه كان يقول لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا تقلد فلانا
ولكن خذ من حيث اخذوا. كلام الله وكلام النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فبعض الاوقات بتكون مخالفة هدي النبي صلى الله عليه
وسلم - [00:11:45](#)

بسبب آآ ان انا يعني اعمل عقلي مش لفهم النص ولكن لرد النص. سيدنا عبدالله بن عمر بن الخطاب في يوم من الايام قاعد مع ابنه
بلال فعبدالله بن عمر يقول له سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنعوا اماء الله مساجد الله - [00:12:06](#)
فقال له يخرجن بالليل يتخذنه دخلا يقدرؤا خارجين داخلين كده وكل ما نكلم حد فيهم يقولوا لنا احنا كنا بنصلي والله لا نمنعهن هنا
اعمى العقل في رد النص فعندها غضب ابن عمر غضبا ما رؤي على ابن عمر غضب مثل هذا الغضب - [00:12:25](#)
واقبل عليه يسبه وقال اقول لك قال رسول الله وتقول والله لا يمنعهن والله لا تساكني ابدا في بيت واحد وطرد ابن عمر ولده بلال
من البيت وما ادخله هذا البيت ابدا لانه رد سنة النبي صلى الله عليه وسلم بعقله - [00:12:43](#)

رد سنة النبي صلى الله عليه وسلم بعقله. ابو هريرة في يوم من الايام قاعد بيحدث الناس فيقول يقول الشمس والقمر ثوران
مكوران في النار يوم القيامة فواحد استعمل عقله - [00:13:03](#)
فقال له يا ابا هريرة وما ذنبهما؟ الشمس والقمر يتحطوا في النار ليوم القيامة. وما ذنبهما والله عز وجل يقول المتر ان الله يسجد له
من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر. فالشمس والقمر تسجد لله سبحانه وتعالى. فليه يتحطوا في النار - [00:13:17](#)
فقال له يا بني اذا قلت لك قال رسول الله فلا تعم عقلك اول ما اقول لك قال رسول الله الموضوع انتهى والله عز وجل انما يجعل
الشمس والقمر في النار يوم القيامة تبكية لمن كانوا يعبدون الشمس والقمر في الدنيا - [00:13:34](#)

وفي بعض الاوقات الانسان منا يقدم هوى معين على الكتاب والسنة. ولذا قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين
يدي الله ورسوله لا تقدموا اي لا تقدموا رأيا ولا هوى ولا شيئا ولا عقلا - [00:13:49](#)
بين يدي الله ورسوله اي بين الكتاب والسنة ومن الصور الواضحة جدا في مخالفة هدي الانبياء والمرسلين بعض الناس اللي يقولوا
يكفيننا كتاب الله عز وجل. احنا مش عايزين سنة علينا بكتاب الله سبحانه وتعالى. وهذا من الحمق بمكان. عمران بن الحسين -

[00:14:10](#)

الله عنه الصحابي الكريم قاعد في يوم بيحدث الصحابة باحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فقال له الرجل يا عمران دعنا
من هذه الاحاديث اخبرنا بكتاب الله مش عايزين السنة احنا عايزين القرآن - [00:14:29](#)
وقال انك لرجل احمق انك لرجل احمق وهل وجدت في كتاب الله عز وجل ان صلاة الظهر والعصر اربع ركعات؟ وان وجدت في كتاب
الله عز وجل انك تجهر في المغرب والعشاء والفجر وتسهر - [00:14:41](#)
في الظهر والعصر وهل وجدت في كتاب الله نصاب الزكاة؟ وهل وجدت في كتاب الله كذا وكذا؟ فانقطع الرجل وما استطاع ان يرد.
لان فهم القرآن لا يكون ابدا الا بالسنة - [00:14:56](#)

اما موقفنا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم واحد الحب لانها اتت من عند الحبيب ومن اعظم
علامات المحبة الاتباع. قل ان كنتم تحبون الله - [00:15:16](#)

فاتبعوني يحببكم الله الامر الثاني التطبيق ان انا اطبق سنة النبي صلى الله عليه وسلم. كما كان الصحب الكرام رضي الله عنهم دائما

ما يسعون لتطبيق هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:33](#)

واما الثالثة واما الثالثة فهي نشر سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والدال على الخير كفاعله. واما الرابعة فتعظيم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وحملة السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فتعظيمنا للبخاري مش لشخص البخاري. وانما لانه رجل حمل سنة -

[00:15:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ايننا ونقل ايننا سنة النبي صلى الله عليه وسلم تعظيم السنة وتعظيم حملة السنة دا من تعظيمنا لاوامر النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وفي الختام اقول لكل انسان ييخالف هدي النبي صلى الله عليه وسلم. خد بالك الامر شديد

فالله سبحانه وتعالى قال - [00:16:06](#)

الرحيم. وما اتاكم الرسول فخذوه وما - [00:16:26](#)